

الدرس (26) نوازل الأحكام من بلوغ المراة بالمسجد الحرام - باب الحيض.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد كله. لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على وشهادته ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من الجحيم وشهادته ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الله عز وجل بين الاحكام التي يحتاجها - 00:00:20

الناس كافة رجالا ونساء ذكورا واناثا. وبين الاحكام التي تختص الرجال كما الاحكام التي تختص النساء على حد سواء. ومن الاحكام ما يكون عاما وهذا هو الاصل في احكام الشريعة انها عامة لكل احد لكن من احكام الشريعة ما يكون خاصا بفئة من اه - 00:00:40 كان يكون خاصا بالرجال دون النساء او العكس بان يكون خاصا بالنساء دون الرجال. ومما باحكام النساء في باب الطهارة ما يتصل الحيض وهو امر كتبه الله تعالى على بناتها - 00:01:10

وله من الاحكام التي تتعلق بالعبادات والاحكام التي تتعلق حملات اما ما يتعلق بالعبادات فيتصل ذلك بالصلاه والصوم. والطواف وغیره من العبادات. واما ما يتعلق بالمعاملات فهو ما يتصل بحدود - 00:01:30

دعا الرجل بامرأته والمرأة بزوجها في مدة الحج. وقد جاء بيان ذلك في كتاب الله عز حيث قال جل في علاه ويسألونك عن محيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا - 00:02:00

تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين. وهنا انبه الى انه لا يصبح لاحد ان ان يستهزأ او يسخر بشيء من احكام الشريعة. او ان - 00:02:20

شيئا من احكام الدين وهذا يقع فيه بعض الناس من حيث لا يشعر فتجده مثلا يقول هذه هؤلاء مثلا عن بعض من يعلم ويدرس العلوم الشرعية ليقلل من شأنهم ويضعف مكانتهم يقول هؤلاء علماء الحيض والنفاس - 00:02:40

وهذا الحقيقة انه تعد على الشريعة. لأن الذي بين حكم الحيض والنفاس هو رب العالمين جل في علاه القرآن الحكيم يقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض. فليسوا لاحد ان ينتقل ان - 00:03:00

اذ قال او ان يهمش او ان يقلل من قيمة احد لكونه يعلم علما من علوم الشريعة. فعلوم الشريعة كلها نور وكلها ضياع وكلها هدى وكلها سعادة لمن تعلمها وعمل بها. فنسأل الله الهدایة - 00:03:20

للجميع وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. سنتعرض جملة من الاحاديث المتصلة باحكام هذا الباب من مسائل على وجه الاختصار ثم ان شاء الله تعالى نستمع الى ما جاء من الاسئلة في بقية المجلس - 00:03:40

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والله الحمد. قال الحافظ ابن رحم الله تعالى باب حليم. عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي قريش كانت - 00:04:00

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحح اسماء بنت عميس رضي الله عنها عند ابي داود ان تفتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتقتسل المغرب والعشاء غصنا وعملا وتقتسل للفجر غصنا وتتوضا في ماء - 00:04:30

الحيض ايها الاخوة هو عرض قدرى كتبه الله تعالى على على بنات ادم. لله فيه حكمة فهو دم يرخيه الرحم بسبب اجتماعه واستغناء

البدن عنه. اذ ان الرحم هو تكون الجنين ومحل اطوار خلقه. والدم الذي يرشح في الرحم - 00:05:20

يتغذى منه الجنين اذا كان الرحم مشغولا بحمل. اما اذا كان الرحم فارغا عن حمل فان هذا الذنب وهو يتخلص منه البدن بهذا الاتخاذ المعتاد عند النساء وهو في غالب حال النساء يتذكر عليهن في الشهر مرة واحدة. وله من الاحكام الشرعية - 00:05:50

ما بينه الله عز وجل في كتابه وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. ومن ذلك ما يتصل صفة والعوارض التي تعرض على الماء تعرض للمرأة في ما اذا خرج منها دم غير معتاد. اذا الحيض هو دم معتاد - 00:06:20

يرخيه الرحم اي يخرج من الرحم في ايام معدودة معهودة عند المرأة. وهو مما قضاه الله تعالى على بنات ادم لحكمة خلقية اشرت الى شيء منها في الحديث المتقلب المتقدم. ذكر المصنف رحمة الله - 00:06:40

اولا ما يتعلق بصفته ثمة حيض وهناك استحاضة. الحيض عالم طبيعي النساء والاستحاضة عارض غير طبيعي يجري على بعض النساء وليس على جميعهن حيث يأتي غالب النساء واما الاستحاضة فيأتي بعض فتاتي بعض النساء والفرق بينهما ان الحيض له - 00:07:00

احكام تفصية وهو دم يخرج جبلة واما الاستحاضة فهو دم يخرج على غير معتاد لعارض اما دم عرق او اختلال في طبيعة المرأة فهو نحر فهو عرض مرضي في الغالب ولهذا تختلف احكام الحيض عن الاستحاضة. هذا الحديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اول حديث - 00:07:30

ذكره المصنف رحمة الله بين فيه ما هو الحيض؟ ببيان النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قدمه لانه يبين الحيض ويميزه عن غيره مما يمكن ان يصيب النساء وقد اخرج هذا الحديث ابو داود والنسائي وقد اخرجه من طريق محمد ابن - 00:08:00

ابي عدي من حفظه عن محمد بن عمرو عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة. وقد ورد هذا الحديث عن فاطمة من طريق الزهري عاد هشام ابن عروة عن عروة عن فاطمة لذلك تكلم بعض اهل العلم - 00:08:20

في ثبوته لاختلافه للاختلاف في روایاته. والصواب انه حديث صحيح الاسناد صحيحة جماعة من اهل العلم فقد صححه ابن حبان والحاكم كما صححه آآ ابن حزم والنووي وغيرهما. والحديث قالت فيه عائشة رضي الله تعالى عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش وهي احدى الصحابيات كانت تستحاض - 00:08:40

ان يصيّبها دم كثير غير معتاد اي تصيبها الاستحاضة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دم الحيض دم اسود يعرف. فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم عالمة تميّز بها دم الحيض عن دم الاستحاضة فقال ان دم الحيض دم اسود يعرف وهذا هو الغالب في الدم الخارجي - 00:09:10

في الحيض انه على هذا النحو وقد يكون اقل سوادا وقد يميل الى الحمرة والنساء يعرفن دمهن المعتاد دمهن المعتاد في الحيض. فلذلك قال صلى الله عليه وسلم دم اسود يعرف اي لا يلتبس ولا يخفى على المرأة - 00:09:40

فإذا كان ذلك اي فإذا أصابك هذا الدم الأسود فإنه حيض وعليه قال فامسكي عن الصلاة اي فتوّقفي عن الصلاة وذلك ان الحيض يمنع المرأة من الصلاة بنص قوله صلى الله عليه وسلم وسنته - 00:10:00

وما القرآن فإنه لم يذكر فيه الله عز وجل الا ما يتعلق بالاغتسال والتطهير والاستمتاع بالمرأة فيما يتعلق في زمان الحي اما ما يتعلق بالصلاحة فقد جاء بيان ذلك في السنة فان معاذ سألت عائشة - 00:10:20

رضي الله تعالى عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت كنا نؤمر بذلك فدل على ان الحائض تترك الصلاة وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر نقص المرأة ذكر - 00:10:40

نوعين من النقص خلقي طبيعي ونقص آآ شرعي النقص الخلقي وفي كونها من حيث الاستيعاب والحفظ المرأة الرجل بامرأتين واما فيما يتعلق بالنقص الشرعي فهو فيما يتصل بان المرأة في في حيضها تدع الصوم والصلاحة تمكث الايام - 00:11:00

لا تصلي ولا تصوم. فقوله فامسكي عن الصلاة اي الصلاة المفروضة والصلاحة المتنفل بها فهو فهي الف الف ولام هنا للجنس تشمل كل

الصلوات بلا استثناء. قال فان كان الآخر يعني غير الاسود وهو غير الذي تعرفه المرأة في - 00:11:30
بها فتوبي وصلي اي فتوبي صلواتك وصلي ولا يضرك خروج خروجه لانه لا من الصلاة اما الحديث الآخر فهو حديث آيات اسماء
بنت عميس رضي الله تعالى عنها واسماء بنت عميس من السابقين الاولين من المهاجرين. فكان لها - 00:11:50
رضي الله تعالى عنها وقد هاجرت الهرترين. هاجرت الى الحبشة ثم هاجرت الى المدينة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وكانت رضي الله تعالى عنه عنها في عصمته حتى مات يوم حتى - 00:12:20
استشهد في مؤنة رضي الله تعالى عنه ثم انه تزوجها بعد جعفر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابو بكر الصديق مكتت معه
حتى توفي رضي الله تعالى عنه وكان قد ولد له - 00:12:40

ابن ابي بكر وهو الذي كان في حجة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسلت اليه انها قد نفست فقال فامرها ان تغسل وان تحرم.
ثم انه لما توفي عنها ابو بكر تزوجها - 00:13:00

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانت زوجة لثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومنها خيارهم وافاضلهم رضي الله
تعالى عنها. ورضي الله تعالى عنهم اجمعين. في حديث اسماء بنت عميس في قصة فاطمة بنت - 00:13:20
ابي حبيش عند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم لتجلس في مركب والمركب هو الى يشبه الطشت الذي به انان واسع يشبه انان
الغسيل الذي تجلس فيه الذي يوضع فيه الغسيل. لتجلس في مرقد فادا رأت صفة فوق الماء - 00:13:40
فلتغسل للظهر والعصر. اي اذا رأت سفرا وهو دم وهو خارج غير الدم المعروف المعهود وهو الدم الذي تعرفه النساء في الحيض
فلتغسل امرها بالاغتسال للمر الله عز وجل في قوله جل وعلا فادا تطهينا فاتوهن - 00:14:00

من حيث امركم الله فلتغسل للظهر والعصر غسلا واحدا اي تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا وذلك بان تجمع الظهر الى العصر كما
سيأتي بيانه واياطاحه في الحديث التالي. قال وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا - 00:14:20
حيث انها ستجمع المغرب مع العشاء وتغسل الفجر غسلا وتتوضا فيما بين ذلك اي فيما اذا احتجت الى صلاة او عبادة او نحو ذلك
فيما بين هذه الاوقات هذه الاقسام الثلاثة تتوضأ وضوءا. وهذا الذي وجه اليه النبي - 00:14:40

الله عليه وسلم من الاغتسال انما هو على وجه الاستحباب لا على وجه الوجوب كما سيدل عليه ما روتة عائشة رضي الله تعالى عنها
في قصة فاطمة بنت ابي حبيش حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي لكل صلاة. نعم - 00:15:00
قال رحمه الله عن جحش رضي الله عنها قالت كنت مزدحرا محية كبيرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هي ركضة ايام سبعة
وعشرين وصومي واصلي بعد فإن ذلك يجزئك وكذلك - 00:15:20
وتعجل العصر ثم تغسل حين تظاهرين وتصلين الظهر والعصر جميعا وتجمعن بين الصالاتين فافعلين وتغسلن مع الصبح وصححه
الترمذى وحسنه البخارى هذا الحديث حملة باتجاه رضي الله تعالى عنها وهي اخت زينب بنت جحش ام المؤمنين زوج النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

كانت رضي الله تعالى عنها تستحب ان يصيبها بذلك قال قالت كنت استحاض حيضة كبيرة شديدة اي يخرج منها دم كثير رضي
الله تعالى عنها خارج عن المعتاد فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتية. اي اطلب منه الفتيا في شأنى. وفي حالى وفي حكم ما
- 00:16:40

من دم فقال انما هي ركضة من الشيطان. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان ان ذلك الخارج ليس ايضا المعتاد ليس
الحيض المعتاد بل هو امر غير معتاد وهو من الشيطان. وقوله انما هي ركضة من - 00:17:10
يتحمل ان الالتباس الذي حصل معها وهو شكها هل هو حيض او استحاضة؟ هو ركبة من الشيطان اي من تلبisse ويتحمل ان ما
اصابها من هذا الدم الخارج هو بسبب تسلط الشيطان وانه ركبها - 00:17:30
اي اصابها باصابة كانت سببا لهذا الدم الخارج. فتحبظي ستة ايام. اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما تفعل انها ارجع الى عادة الى
عادتي غالب النساء. فتحبظ ستة ايام او سبعة ايام. ثم اغسل - 00:17:50

الفصل المأمور به عند الفراغ من الحيض لاستباحة الصلاة وغير ذلك. قال فإذا استنقأت أي إذا طهرت وتم استئناؤك من الحيض ومن الحيض في أيامه ومن أيامه فصل أربعة وعشرين أو ثلاثة وعشرين. اي صلي هذه العدة من الأيام. وصومي وصلي أي - 00:18:10 افعلي مع الصلاة الصوم فإن ذلك فان ذلك يجزئك اي يكفيك وترأبه وكذلك فافعل كما كما تحب النساء اي ارجع في هذا الفعل
حال النساء في انها تمنع من - 00:18:40

والصوم مدة الأيام الستة او السبعة بناء على غالب اه عادة النساء فإن قويتي على ان تؤخر الظهر هذا في بيان صفات صلاتها بعد طهرها قال فإن قويتي على ان تأخر الظهر الى اخر وقتها وتعجل العصر - 00:19:00

يعني في اول وقتها ثم تفترسلي حين تطهرين وتصلين الظهر والعصر جميعا ثم تؤخرن المغرب وتعجلين العشاء فهذا جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ثم تفترسلين وتجمعن بين الصالاتين فافعل وتفترسلين مع الصبح - 00:19:20

وتصلني؟ قال وهو اعجب الامرين اليك. قوله وهو اعجب الامرين اليك. ظاهره انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الرواية
بيانت انه من قول حملة رضي الله تعالى عنها. وقد خيرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

بين امرين بين ان تؤخر الظهر الى العصر وتصلي الظهر في اخر الوقت وتفترسل غسلا وكذا المغرب الى اخر وقتها وتصلي العشاء في اول وقتها وتفترسل وتفترسل لصلاة الفجر. هذا الخيار الاول وهو الذي قالت وهو - 00:20:00

وهو اعجب الامرين اليك اما الخيار الثاني فهو ما امرها به في حديث عائشة ان ابتدع الصلاة ايام اقرائها فإذا ادبرت حيضتها اغتسلت وصلت تغسل عنها الدم وتصلي وجاء فيه وتوضأ - 00:20:20

لكل صلاة هذا هو الخيار الثاني وكلها جائز وتفعل المرأة ما هو ارفع فان استويا فهذا هو الافضل في بها نعم. رضي الله عنها انهم
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

اسيدى هذا يبين الخيار الثاني الذي خيرت به اه واستحاضة وهو ان تتوضأ لكل صلاة وضوءا يخص تلك الصلاة والختار الذي تقدم
في حديثه حملة انها تجمع الصالاتين وتفترسل. وفي هذا الحديث رد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

الصحابي الى عادتها لا الى عادة غالب النساء. حيث قال صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك ثم اغتسلي والمستحاضة
لها احوال اما ان ترد الى عادتها واما ان ترد الى ما - 00:21:50

يتميز من الدم على دم الحيض واما ان ترد الى غالب عادة النساء وخالف العلماء في اي في ايها يعمل. والذي يظهر الله تعالى اعلم
ان الترتيب على النحو التالي. اذا كان المرأة لها تمييز ترد الى تمييز - 00:22:10

وان لم يكن لها تمييز فالى غالب عادتها. وان لم يكن لها عادة معروفة الى عادة غالب النساء. هذا الذي تجتمع به الاحاديث فيما يتعلق
بحال المستحاضة. نعم رواه البخاري - 00:22:30

هذا الحديث حديث ام عطية رضي الله تعالى عنها اصل في عدم اعتبار ما يكون من السوائل التي تخرج من في غير اه الدم المعهود
المعروف. وهو انه لا يعتبر شيء من ذلك عن ام - 00:23:00

عطية رضي الله تعالى عنها قالت كنا اي زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعد الكدرة والسفرة بعد الطهر شيئا اي لا تعتبرها شيئا بعد
الظهور هذه رواية هكذا رواه البخاري وهذا لفظ ابي داود والا في رواية البخاري كنا لا نعد القدرة والسفرة شيء - 00:23:20

اي لا نزددها لا نعدها شيئا بالكلية بالمطلق. بمعنى انه لا رواية البخاري لم تفرق بين ما قبل الظهور وما بعد. وهذا الاصل في كل ما يلقيه
رحم المرأة من سوائل. وهو انه لا يعتبر شيء - 00:23:40

من ذلك وهذا هو الراجح فان الحيض دم اسود يعرف وما عاده فلا يؤثر على صلاتها ولا على صومها وهو الذي يضطرب وتطمن به
المرأة وتخرج عن الالتباس والشك والشبهة. نعم الحديث الذي يليه رحمة الله تعالى - 00:24:00

رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا كانت المرأة لم يؤكلوها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني والتزم فيفاجرني وانا متفق عليه. حذاري حديثان الشريفان - 00:24:20
في بيان ما يمتنع من معاشرة الحائط وما يتصل بما يباح مما يتعلّق بها ليس ثمة شيء تمنع منه الحائض فيما يتعلّق المعاشرة الا ما

يتعلق بالجماع واما ما عداه من المؤاكلة والمجالسة وسعي ما يكون لا حرج فيه ولا - [00:24:50](#)

تمنع منه المرأة ولا يمنع منه اه زوجها ومن يكون معها. حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يبين ما كان عليه عمل اليهود قال كانوا اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها اي لم يشاركونها في مأكل ولا في مشرب بل يخرجونها من البيت فلا - [00:25:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ما يمنع وما يحل قال اصنعوا كل شيء الا النكاح. يعني يحل للرجل في مساكته ومؤاكلته ومعاشرته لامرأته كل شيء ما عدا النكاح والمراد بالنكاح هنا الجماع - [00:25:40](#)

فقوله اصنعوا كل شيء الى النكاح اي الجماع والنكاح يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به عقد الزوجية. غالب اطلاق في القرآن على عقد الزوجية. لكن يطلق في كلام العرب ويراد به الجماع كما هو في هذا الحديث - [00:26:00](#)

حيث قال اصنعوا كل شيء الا النكاح والمعلوم ان العقد على الحائض لا حرج فيه فيجوز للرجل ان يتزوج المرأة وهي حائض ان يعقد عليها وهي حائض. انما يمنع من جماعها. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#) فاعتذر اي فاشد على اسفل بدني ازارا فاللazar هو ما يستر به اسفل البدن. قال ويباشرني وانا حائض اي فيقع منه صلى الله عليه وسلم استمتاع بزوجه وهي حائض. فعل ذلك على انه لا يمنع - [00:26:40](#)

الرجل بامرأته كما لا يمنع استمتاع المرأة بزوجها حال الحيض وانما الممنوع هو جماعها وهو اتيان في موضع الحيض قال الله تعالى ويسألونك عن محيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض. يعني في موضعه ومكانه وهو مكان الحرب - [00:27:00](#)

قال الله جل وعلا ويسألونك عن بعيد قل هو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهذا الحديث اصل في - [00:27:20](#)

في بيان جواز الاستمتاع بالمرأة. واما الاتزان فقد ذهب جماعة من اهل العلم الى انه لا يجوز للرجل الاستمتاع بما آآ بين السرة والركبة بالنسبة للمرأة لاجل ان النبي كان يأمرها بالاتزان. وببعضهم فرق بين من يملك نفسه ومن لا يملك - [00:27:40](#)

وببعضهم قال بل يحل لكن ان خشي على نفسه الوقوع في المحرم وهو غشيان المرأة واتيانها في موضع التحرير فانه لا يحل له وهذا القول اقرب الى الصواب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فيجوز للرجل ان يستمتع من امرأته بما - [00:28:00](#)

بين السرة والركبة دون ان يكون ذلك في موضع الحيض. وهو موضع الجماع فانه لا يجوز. وذلك لقول الله تعالى في المحيض قال

فاعتلزوا النساء في المحيض اي في موضع الحيض. نعم - [00:28:20](#)

الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بالذى يأتي امرأة وهي حائضة اللهم هذا الحديث حدث عبد الله ابن عباس كما ذكر المصنف رواه الخمسة وقد بين المؤلف من صححه فقال صححه - [00:28:40](#)

القطان ورجح غيرهما وقفه. فهو من طريق شعبة قال حدثنا الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم مولى عبد الله ابن عباس عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. وقد - [00:29:10](#)

جماعه من الائمه آآ وقفه وانه لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من قول ابن عباس رجح ذلك اه جماعة من اهل العلم قال الخطابي رحمه الله اكثر اهل العلم يقولون في - [00:29:30](#)

اه استاده لا شيء عليه وزعموا ان هذا الحديث مرسل او موقوف على ابن عباس. قال والاصح انه متصل مرفوع لكن الذمم بريئة الا ان تقوم الحجة بشغلها. فاشار رحمة الله الى ان الاختلاف بالحديث هو الذي اوجب عدم العمل - [00:29:50](#)

مقتضى الحديث وصاب ان الحديث موقوف على عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في بيان كفاره من اته اهله وهي حائض. انه يتصدق بدينار او بنصف دينار. واختلف - [00:30:10](#)

في قوله او هل وللنفي او للشك؟ او انه لاختلف الحال. فيكون يتصدق بدينار عندما يأتي المرأة في فور اي ضياع في قوتها وكثرة الدم الخارج ونصف دينار في اخر الحيض والدينار هو العملة - [00:30:30](#)

معدنية من الذهب ومقداره بالوزن المعاصر اربعة غرامات وربع. اربع غرامات وربع. هذا ما يتصل اه هذا الحديث وقد ذهب جماعة

من اهل العلم الى مدلوله كما ذكرت في ايجاد الكفاره وقال به غير واحد من اهل العلم قال به قتادة - 00:30:50
والاوزاعي وذهب اليه احمد واسحاق وبه قال الشافعي في قديم قوله وذهب الجمهور الى انه يتوب الى الله عز وجل ولا يجب عليه شيء من الكفاره انما عليه الاستغفار وهذا ما ذهب اليه الجمهور. وعلى كل حال الكفاره آآ ان فعلها فحسن - 00:31:10
لان حتى لو قلنا بانها موقوفة على بان الحديث موقوف على ابن عباس فانه مما لا يقال بالرأي والله تعالى اعلم. اخر ما ذكره المصنف رحمة الله من الاحاديث في كتاب الحيض آآ حديث ابي سعيد وذكر بعده حديثا ها - 00:31:30

نعم ليس الاخير هذا ثمة حديث او حديثان وينتهي الباب نعم. قال رحمهم الله تعالى وعنها في الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمليس على اصحابنا اذا احاطت ان تصلي ولم تصل - 00:31:50

متافق عليه في حديث. هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. له قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم اضحى او فطر اتى النساء بعد ان خطب الرجال فقال يا عشر النساء تصدقن فاني رأيتكم اكثر اهل النار - 00:32:10
فقلنا وبم يا رسول الله؟ يعني ما سبب ذلك؟ فقالت تكثرن اللعنة وتکفرن العشير. تكثرن اللعن وتکفرن العشير ثم قال صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم من احداكن. وينبغي ان يتتبه ان - 00:32:30

هذا الكلام الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن تنقصا ولا تعيبا ولا سخرية انما هو بيان امر يوجب شيئا من النقص في سلوك المرأة ولكنه ليس على وجه التعيب لها ليس على وجه التتفق - 00:32:50
ولا التعيبة لها. قال قالت اصحابهن وما نقصان ديننا وعلقنا يا رسول الله؟ قال ليس شهادة الرجل لا ليس شهادة المرأة مثل شهادة نصف الرجل؟ وذلك بقول الله تعالى فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان من - 00:33:10

من الشهاء. قالت المرأة بلى يا رسول الله. قال فذلك من نقصان عقلها. ليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم وهذا نقصان دينها. واذا تأمل المؤمن هذين النقصين وجد انه لا نقص في المرأة عليهم. لا نقص على المرأة بهما. لا نقص - 00:33:30

على المرأة بهما اذ ان كليهما نقص بمقتضى الخلاقة والجلبة رتب عليه الشارع نقصا مما يتصل بالاحكام الشرعية فجعل شهادة راعي هذا النقص في العقل بانه جعل شهادة المرأة شهادة - 00:33:50

بنصف شهادة الرجل وهنا انبه ان نقص العقل هو في الظبط والحفظ الاخبار بالواقع وليس في التصور والفهم لان النبي لم يسند ذلك الى تصور فهم لما تأتي بالشهادة هل تخبر عن من؟ توصلت اليه - 00:34:10

بذهنك وفكرك او تخبر بما رأيت وادركت بحواسك. الشهادة خبر عن ايش؟ عن محسوس وليس خبر عن معقول يدرك بالعقل فنقص العقل هو نفي فنقص العقل هنا في الظبط والحفظ لا في الفهم والادراك فما ي قوله بعض الناس - 00:34:30

في خاصمي لامرأته او في آآ منازعته للنساء يقول انتن ناقصات عقل ودين على وجه التنقص هذا لا يجوز وهو من وضع كلام النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعه. فان النبي بين ذلك بيانا لا - 00:34:50

فيه على المرأة فالنقص الاول هو نقص حفظ وضبط واخبار بالواقع واما النقص الثاني وهو تقصد به فهو نقص لا خيار فيه للمرأة. اذ ان المرأة لا تصلي ولا تصوم اذا حاضت. ومعلوم انها لو صلت او صامت - 00:35:10

وقت حيضها اثبتت فانه لا يجوز لها الصوم ولا يجوز لها الصلاة. فهل يعاب على الانسان امثاله لما امر الله تعالى به من ترك كالصلاه والصوم؟ الجواب لا وبالتالي قوله صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم من احدى - 00:35:30

ليس تعيبا بل بين النبي صلى الله عليه وسلم للنساء ذلك بيانا يعرف به ما كان يقصده صلى الله عليه وسلم من نقصان دين المرأة وعلقها. ثم الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ليس اذا حاضت لم - 00:35:50
صلي ولم تصم وهذا يدل على ان ان المرأة في زمن الحيض لا يحل لها الصلاة ولا يحل لها الصوم ولا يصح منها ولا يصح منها صلاة ولا صوم وهذا محل اجماع لا خلاف بين العلماء فيه. واما ما يتعلق بالقضاء فانها تقبض - 00:36:10
الصوم بالاتفاق لكنها لا تقضى الصلاة. واما مستند هذا فهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لما سئلت عائشة رضي الله عنها

ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟ قالت هكذا كنا نؤمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارجعت الامر الى ما -

00:36:30

كان عليه عمله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج متفق عليه في هذا بيان ان الحائض لا يجوز لها الطواف بالبيت. فان الحائض ممنوعة من ان - 00:36:50

بالبيت وذلك ان عائشة رضي الله تعالى عنها في حجة الوداع لما جاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم احرمت بعمره فلما وصلت وسلف منزلة بين مكة والمدينة قريبة من مكة حاضت فبكت رضي الله تعالى عنها فلما دخل عليها النبي - 00:37:20
صلى الله عليه وسلم قال ما بالك؟ يعني وجدها تبكي؟ فقالت انفقت؟ قال لها انا فزت يعني احفظت؟ قالت نعم. قال ان هذا امر كتبه على بنات ادم يعني ليس شيئاً يخصك ليس هذا شيئاً يخصك بل هو مكتوب على بنات ادم فلا يستوجب البكاء وتتسلين - 00:37:40
بانه يصيب النساء جميعهن. افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوف بالبيت. امرها ان تفعل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت. وقد اجمع العلماء على ان الحائض لا يحل لها الطواف بالبيت. لا في فرض ولا في نفل. لكن من اهل - 00:38:00
العلم من قال ان المرأة اذا خشيته الخروج وعدم الامكان من العودة فانه يجوز لها ان تطوف ضرورة وهذا خلاف ما عليه عامة العلماء فقد حکى الاجماع النووي وغيره على ان الحائض لا - 00:38:20

لها الطواف بالبيت وعليه فانه ينبغي للمرأة ما استطاعت البقاء ان تبقى ولا يجوز لها ان تطوف مع امكان ان تنتظر حتى اكبر سوء كان ذلك في طواف العمرة او في طواف الحج. نعم.اما اذا اضطررت ان تكون مثلاً في رفقة - 00:38:40
السفر قرب ولا تتمكن من اهتمام عمرتها او ولا البقاء لاجل استكمال الطواف فانه في هذه الحال تضع ما يمنع وصول الذاذ الى المسجد وتطوف اضطراراً. هكذا قال جمع من اهل العلم وفيه مخرج لكن هذا محمول على ما اذا كان عودها الى البيت - 00:39:00
عسيراً غير متيسر. اما اذا كان عودها الى البيت يسيرها كما لو كانت في هذه البلاد المباركة في المملكة العربية السعودية فانه يسهل عليها المجيء اذا ذهب مثلاً الى الرياض الى الدمام الى متى ما ظهرت يمكن ان تأتي برحمة خلال ساعة او ساعتين - 00:39:30
وتصل الى الطواف وتقضى طواها وترجع الى بلدتها. نعم. الله تعالى الله عنه ان موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يحيل للرجل من امرأته وهي حائض خرج ما فوق - 00:39:50

هذا تقدم نظيره فيما سبق من حديث انس رضي الله تعالى عنه وحديث عائشة قال رحمه الله تعالى وعن ام سلمة رضي الله عنها كانت النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين. رواه الحمسة الا النسائي - 00:40:10
ولم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس وصحت عندها الهاجرين. هذا الحديث هو اخر حديث ذكره المصنف رحمه الله في باب الحيض وهما يتعلق بال النفاس لأن النفاس ملحق بالحيض فلا خلاف - 00:40:40
بين العلماء ان النفاس حكمه حكم الحيض فيما يحل وفيما يمنع. فلا يحل لحائض ان تصلي ولا لا يحل للنساء ان تصلي ولا يحل الحائط ان تصوم ولا يحل للنساء ان تصوم. وكذلك فيما يتعلق بمنع - 00:41:00

رجل من امرأته حال النفاس هو بالاتفاق حكمه في الحيض. اذ ان النفاس نوع من الحيض وهو دم نصيب المرأة بعد نزول الحمل سواء كان الحمل مكتملاً او كان الحمل غير مكتمل. وذكر - 00:41:20

في هذا الحديث مدة بناء على ما جرى به الغالب في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فيما عرفت عائشة فيما ذكرت ام سلمة رضي الله تعالى عنها وان ذلك في الغالب اربعين يوماً ان ذلك اربعين يوماً فعليه آنذاك مدة النفاس في - 00:41:40
حاله اربعين لكن قد يزيد وقد ينقص فالمرأة التي لا ترى دماً او ينقطع فيها دم النفاس بعد خمسة ايام عشرة ايام ما تبقى حتى بل يزول حكم النفاس بانقطاع الدم. ولو امتد عن الأربعين على نحو واضح. بمعنى ان الدم لم يختلف - 00:42:00
قال الامام الشافعي رحمه الله ان اطول مدة الحيض ستين وليس اربعين انما الغالب ان يكون اربعين فلو امتد الى الستين فانها تجلس حتى ينقطع دمها. اما اذا ظهرت ثم عاد اليها الدم فان ذلك يحتمل ان يكون حيضاً او يحتمل ان يكون - 00:42:20
ولذلك ينبغي ان تتحرى فيما اذا عاد اليها الدم في حقيقته وطبيعته. والله تعالى اعلم وهذا ما يتصل آلاحاديث التي ذكرها المصنف

في باب الحيض وبه يكون قد انتهى كتاب الطهارة من - 00:42:40
ببلوغ المرام نسأل الله العلم النافع والعمل الصالح - 00:43:00